

يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس الرابع: سورة البقرة من الآية 16 إلى الآية 88

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترأى وعلى اله وصحبه ومن لهنجه اختفى اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - 00:00:00

اللهم اعنا على استغلال رمضان بفهم كتابك وتدبر آياته والاقبال عليه ومدارسته اللهم اعنا وافتح على قلوبنا ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا مع سورة البقرة - 00:00:19

يا اصحاب سورة البقرة هذه السورة العظيمة التي تبين للمؤمن منهج السداد والرشاد في تقبل هدايات الله سبحانه وتعالى وفي المقابل تبين له المناهج الفاسدة والطرق الملتوية في تقبل الهدايات فهي ات لترسخ في قلبك يا عبد الله - 00:00:39

منهج سمعنا واطعنا تحذرك من اي طريقة التفافية او التوائية او اعتراضات او مناقشات او مجادلات وانت تتلقى الوحي والهدي الالهي من الله سبحانه وتعالى هذه الصورة ببيان اساس الهدى الالهي - 00:01:00

وهذا الكتاب العظيم وكيف انقسمت البشرية في استقباله الى المتقين والكافرين والمنافقين ثم دعوة الله سبحانه وتعالى الناس جميعا للخضوع له والخضوع الى مادة هذا الوحي وعدم وضع اه شماعات - 00:01:20

عليها يتكئون في عدم قبولهم له لما تكلم ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. ضرورة ان يكون الانسان عجلا يسارع في قبول هذه الخيرات كما سيأتي معنا فاستبقوا الخيرات - 00:01:37

استبقوا قبول الهدى الالهي. ولا تكونوا من المتأخرين المتخلفين. ثم قص الله سبحانه وتعالى علينا قصة من البداية. فبين ان هذا الكائن الحي الذي اسمه الانسان كانت بداية قصته ان الله سبحانه وتعالى خلق ادم في الجنة وخلق حواء وكرم هذا الانسان تكريما ما بعده تكريم حتى جعل الملائكة - 00:01:54

ستسجد له لكن هذا الانسان في بداية وجوده اخطأ خطأ. سيدنا ادم عليه السلام اخطأ خطأ حيث ابتعد عن الهدى قليلا في مسألة الشجرة فكان ذلك سببا في نزوله الى الارض - 00:02:17

وكان هذه القصة يجب ان تبقى شعارا وتذكارا لكل مؤمن ومؤمنة. انظروا الى الانحراف اليسير عن الهدى ماذا يسبب من الثار الكارثية للانسان وهذا بالتالي يجعل الانسان اكثر تمسكا واستعجالا لقبول هدى الله سبحانه وتعالى وعدم مناقشته بتاتا اذا كان ادم عليه السلام - 00:02:32

كما اتاه الله من الفضل والخير والبركة ولعلم الجمع لما ابتعد عن الهدى هنيهة ارتفع الثمن كثيرا اذا فما بال من ابتعد عن ابتعد عن الهدى هنيئات. وعرفنا الله سبحانه وتعالى ان مقصد خلق هذا الانسان ان يكون خليفة لله - 00:02:55

في الارض لكن قضية الاستخلاف في الارض كانت ثمرة الخطأ الذي ارتكبه ادم. لاحظ نحن خلقنا لنكون خلفاء في الارض. الله عز وجل قبل ان يخلق ادم قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:03:15

الله عز وجل بواسع علمه يعلم مسبقا بعلمه الازلي القديم. ان ادم سيخطئ وسينزول على الارض وسيبدأ مفهوم الاستخلاف. لكنه شاء عز وجل ان يبدأ هذا المفهوم شاء عز وجل وركزوا هذه الفكرة. ان يبدأ مفهوم الاستخلاف - 00:03:30

الارض نتيجة خطأ في عدم التمسك بالهدى ليبقى هذا درسا قاسيا لنا جميعا ان بداية استخلافكم كانت ثمرة الخطأ الذي ارتكبه

بالابتعاد عن الهدى فايكم ان تخطنوا مرة اخرى ثم بين الله عز وجل خاصية البشر التي بها تعود لهم كرامتهم. وهي التوبة. فادم تلقى من ربه كلمات فتاب - [00:03:50](#)

فانت يا ايها الانسان انما شرفك وهيبتك وكرامتك انما تكون بان تتوب الى الله سبحانه وتعالى. هكذا خلق الله هذا الجنس خطاء وانما تعود له هيئته وكرامته عند الله بماذا؟ بتوبته. فان رفض التوبة - [00:04:17](#)

ورفض الانصياع يعني هو لم ينصاع وعصى وبعد ذلك رفض التوبة فالله سبحانه وتعالى بين المصير. لما بين انقسام البشرية قلنا نهض منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى من تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:04:36](#)

بعد ان فهمنا قضية وجودنا على الارض والان بدأ ميثاق الاستخلاف نسميه نحن ميثاق الاستخلاف حدثنا الله سبحانه وتعالى عن اكبر امة استخلفها على الارض واخذ منها المواثيق الغلاظ. وانزل عليها الكتب وارسل اليها الرسل. وكيف كانت هذه الامة تتعامل مع هذه الهدايات؟ امة متعبة - [00:04:57](#)

منهكة جادلت وناقشت ورفضت واحيانا تهتدي وكثيرا تعصي ثم تدور ثم يرسل اليها الله رسولا اخر وكتابا اخر هذه الامة المتعبة هي امة بني اسرائيل التي اعطاها الله عز وجل من الكرامات واراها من المعجزات والايات واخذ عليها من المواثيق ما اخذ وارسل فيها من الرسل ما ارسل - [00:05:21](#)

اراد الله سبحانه وتعالى اولاً ان يخاطب بني اسرائيل في زمن محمد صلى الله عليه وسلم لينبئهم ليذكرهم بما فعله اسلافهم وليقول لهم لا تفعلوا ما فعل اجدادكم. لا تعيدوا الكرة مرة اخرى. حاولوا يا بني اسرائيل ان تتقبلوا الهدى الذي نزل على محمد - [00:05:46](#)

صلى الله عليه وسلم بالطريقة الصحيحة اتركوا طريقة سمعنا وعصينا التي سلكها اسلافكم ولم تجلب لهم الا الخيبة. الا الالام الا الدمار الا ان سحبت الرسالة منهم لجنس اخر فهي الرسالة الاولى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. ووافوا بعهدي اوفوا بعهدكم - [00:06:07](#)

هنا ايضا رسالة اخرى الى امة محمد صلى الله عليه وسلم. اقرأوا ماذا فعل بنو اسرائيل بهدايات الله سبحانه. وكيف فجادلوا فيها وتتنطعوا وتلاعبوا وغيروا وحرفوا وانظروا ماذا كان يحدث معهم في كل مرة. هل تلاعبهم بالهدايات الالهية قادمهم - [00:06:28](#)

الرشاد والسعادة هل تبديلهم لشرائع الله التي انزلت عليهم حقق لهم امنا وطمأنينة؟ هل كل الممارسات التي مارسوها الصيان الذي فعلوه هل لهم شيئا يذكر؟ بالتالي يا ايها الشباب المسلم عليكم ان تسلكوا المسالك الرشيدة في تقبل هداية - [00:06:48](#)

الله. واتعظوا من حال اسلافكم فان من جاءته الشريعة الالهية فتقبلها. وقال سمعنا واطعنا واقبل على احكام الله متمسكا بها منكبا عليها استبق الخيرات استبق الخيرات هذا الذي ينعم بالهدوء والحياة الرغيدة وبالطمأنينة. ويعود الى اصله الى ذلك الانسان المكرم عند الله - [00:07:08](#)

لانه اقبل على شرعه وكان وفق ميثاق الاستخلاف صادقا مع ربه. اوفى بميثاق الله. اوفى بميثاق الله استخلافنا على الارض تذكروا هو ميثاق بينك وبين الله سبحانه وتعالى فعليك ان تصدق في الميثاق ولا تكن من الفاسقين الذين ينقضون عهد الله - [00:07:33](#)

من بعد ميثاقه كما مر بعد في صفاتهم في المجلس الماضي مررنا على الايات تترى وهي تقص علينا احوال بني اسرائيل وكيف كانوا يقابلون النعم انعم الله بنعم كثيرة وفي - [00:07:56](#)

كل نعمة كان لهم جحود كان لهم التفاف. كان لهم تبديل. كان لهم تلاعب. كان لهم اعتراض. قوم متعبون. وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اتنين وستين - [00:08:10](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في ثنايا قص الله سبحانه وتعالى علينا احوال بني اسرائيل وطرائقهم في استقبال الهدايات والشرائع - [00:08:24](#)

جاءت هذه الاية هكذا في المنتصف كانها جملة معترضة تقول لنا ان كل قوم في زمانهم امنوا بنبيهم واستقبلوا شرائع الله سبحانه وتعالى بالقبول ساكرهمم الذين امنوا ها ان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم عند بعثته فصاعدا - [00:08:45](#)

والذين هادوا يعني واليهود في زمن موسى الذين انصاعوا لرسالة موسى وقبلوها والنصارى الذين امنوا بعيسى حقا واستقبلوا

شريعته في زمنه. والصابئين وهم حنفاء العرب على القول المشهور وان كان فيهم خلاف - [00:09:06](#)

العرب الذين اخذوا ملة ابراهيم ولم يقبلوا عبادة الاصنام وان كانوا لم يعرفوا الشريعة وكيف يتعبدون بها لتشوه معالمها في زمنهم

لكنهم اصروا على البقاء على ملة ابراهيم ملة التوحيد - [00:09:23](#)

هؤلاء كلهم لانهم امنوا بالله واليوم الآخر وعمل صالحا كل امة وكل طائفة في زمن نبيها. لانه هذه الاية للأسف بعض اصحاب القلوب

المريضة اليوم يستدل بها على ماذا؟ على ان المؤمنين واليهود والنصارى الكل يدخل الجنة - [00:09:40](#)

اه هذا فهم خاطى للاية. اليهود والنصارى اليوم يدخلون الجنة كيف فهمت هذا؟ قال الله يقول ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى

والصابرين. من امن الله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم - [00:10:01](#)

وماذا فهم؟ فهم ان هذه الاية تتكلم عن اليهود والنصارى والصابئين الان وهذا من الفهم السقيم. لا الله عز وجل يتكلم ان اليهود في

زمن موسى قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الذين قبلوا الهدايات كيف ان الله كافأهم وان الله يغفر لهم وانه لا خوف عليه وان

النصارى الذين قبلوا هدايته - [00:10:14](#)

ليس قبض بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. واما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يسمع بمحمد او برسالته عليه الصلاة

والسلام الصلاة والسلام. يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن به فهو كافر. وليس داخلا في الاية. فالاية كانها تتكلم عن كل امة في زمنها. امة

- [00:10:34](#)

محمد صلى الله عليه وسلم في زمنه. امة اليهود في ازمة انبيائهم. امة النصارى في زمن عيسى والصابئين وهم حنفاء العرب الذين

رفضوا عبادة الاصنام الله عز وجل يبين انه كل من تقبل الهدايات والوحي - [00:10:54](#)

في زمن نبيه وتعامل معها بالجدية فامن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا باتباع شريعة نبيه فهؤلاء لن بخسهم حقهم لهم اجرهم عند

ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون انها جاءت ومضة سريعة هكذا لتنبه في ثنايا كلامنا عن بني اسرائيل ونقضهم للميثاق وتلاعبهم

كانوا استدراك شوي عليكم ان - [00:11:11](#)

انه في المقابل في المقابل ان كل يهودي في زمن موسى كان صادقا ساكافنه. وكن نصراني في زمن عيسى كان صادقا ساكافنه

وهكذا بعد ذلك تعود الايات للكلام عن وتلاعبات بني اسرائيل - [00:11:39](#)

وهذي سبحان الله هذه الاستفاضة في معالجة احوال بني اسرائيل كما اقول هي رسائل لنا لي ولكم احذروا من هذه الممارسات

وسياأتي معنا اليوم كيف ان جل ممارسات بني اسرائيل تقع في حياتنا اليوم. يقول سبحانه - [00:11:57](#)

واذا اخذنا ميثاقكم يخاطب بني اسرائيل واذا اخذنا ميثاقكم الله عز وجل اخذ منهم المواثيق بالسمع والطاعة على السنة انبيائهم

الى ان وصلت القضية بقدر ما هم متعبون يعطيهم يأخذ منهم المواثيق وينقضون يأخذ منهم المواثيق وينقضون - [00:12:12](#)

وصلت القضية ان الله عز وجل رفع جبلا وطورا فوقهم وقال لهم يا بني اسرائيل هل ستأخذون التوراة وتعمل بها؟ ام اسقط عليكم

الجبل هم من الخوف وقعوا على الارض سجدا وكانوا يرمقون الجبل ابصارهم. هل سيقع او لن يقع؟ تتخيل ان تصل بهم الامور لهذه

الدرجة؟ من شدة عصيانهم - [00:12:31](#)

تمردهم ان الله سبحانه وتعالى رفع جبلا فوقهم ليأخذوا الميثاق وليتعاملوا بالجدية وليتركوا التلاعبات. فقال واذا اخذنا ميثاقكم

ورفعنا فوقكم الطور جبل فوق روسكم خذوا ما اتيناكم بقوة تقبلوا شرائع الله. تقبلوا هدايات الله يا بني اسرائيل. وبالجدية اللازمة -

[00:12:56](#)

واذكروا ما فيه واذكروا ما في التوراة من الهدايات لعلكم تصلون لتصبحوا شخصية تلقائية بدلا من تلك الشخصية الكافرة او المنافقة.

لاحظ لعلكم تتقون تذكرنا بآول السورة. ان الله يريد ان يرتقي بهم الى الشخصية الاتقائية لان الشخصية الاتقائية هي التي تهتدي

بالقرآن في زمن محمد صلى الله عليه وسلم هي التي تهتدي بالتوراة في - [00:13:23](#)

موسى هي التي تهتدي بالانجيل في زمن عيسى. اذا هي شخصية موجودة على جميع الحقب اه بنو اسرائيل لما رأوا الجبل وصل

فوق رؤوسهم قالوا خلاص خلاص نقبل شرائع الله - 00:13:47

شرائع الله. فالله عز وجل ازال عنهم الجبل ولم يسقطه عليهم لكن بعد ان نزل الجبل وعادت الامور الى مجراها الطبيعي. هل قبلوا الهدايا فعلا عادوا ليدوروا. عادوا ليجادلوا ويلتفوا. قال سبحانه ثم توليتهم من بعد ذلك - 00:14:02
يعني حتى بعد ان انزلت الجبل رحمة بكم عدتم للتولي التولي الهروب من الشرائع. الهروب عن الوحي الالهي فلولا فضل الله عليكم ورحمته كنتم من الخاسرين يعني لولا ان الله سبحانه يتفضل بالامهال ويرحم بالتؤدة عليكم. والله لهلكتم لخسرتهم مباشرة -

00:14:21

نتيجة هذا التلاعب بشرائع الله سبحانه وتعالى. ثم يذكرهم بغدر اخر من غدرهم. فقال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وادي قصة السبت اتت في سورة الاعراف بطولها. عندما امرهم الله الا يصيدوا في يوم السبت. وكيف كان يبتليهم فتأتيهم الاسماك يوم السبت بالتحديد - 00:14:44

وتغيب باقي الاسبوع ليرى هل هم قوم صادقون؟ فكانوا يحتالون على شريعة الله فينصبون الشباك في البحر ليلة السبت. ثم يأتي السبت نهارا فيجلسون في بيوتهم ويقولون نحن لم نصطد شيئا - 00:15:04

ثم يأتي طبعاً تأتي الحيتان فتعلق داخل الشباك. ثم يأتيون في صبيحة الاحد يلмон الشباك. هذه طريقة التفافية ولاحظ كثير من الناس اليوم من امة محمد صلى الله عليه وسلم من يتعامل مع الشريعة بطريقة اصحاب السبت بالطرق الالتفافية. يعرف انه الشغلة حرام فبدلاً من ان - 00:15:21

ان يتركها بالكلية لأ يريد ان يفعل الحرام بس بطريقة التفافية يشرعن فيها لنفسه. وهذه ما كان يسميه فقهاؤنا الحيل الخداعة ان تحتال للوصول الى المحرم. بدل مثلاً يأتي قرض ربوي صريح بروح بعمل قرض ربوي بس بطريقة التفافية في البنك. وهذه لها -

00:15:41

صور لا اشغلكم بها الان. طيب اه اذا هذه الطريقة من طرق الغدر وهذه الطريقة ننتبه لها وهي التحايل على الشرائع. يعني طرق بني اسرائيل متعددة احيانا يكون الرفض التام - 00:16:04

وهذه قضية واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله قضية ورفعنا فوقكم الطور احيانا طريق التفافية للوصول للحرام مش الرفض التام. بس رفض بس يصيرون بطريقة التفافية لما يريدون. وهذا نموذج اصحاب - 00:16:19

آآ والله عز وجل لما رآهم يتحايلون على الهدى ويفرون منه الى الحرام بطرق التفافية قال سبحانه فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين اي جعل الله هذه القرية - 00:16:36

قرية اصحاب السبت. لما مسقهم قرده جعلها نكالا يعني عاقبها عقوبة يعتبر بها. يعتبر بها من بين يديها وما خلفها. ما بين يديها قال كثير من المفسرين يعني القرى التي امامها - 00:16:52

والقرى التي خلفها يعني اصبحت عبرة لكل القرى سواء القرى التي تقع امامها او القرى التي تقع خلفها كلهم اعتبروا بهذه القرية الغادرة بشرع الله وجعلناها نكالا لما بين يديها من القرى وما خلفها من القرى وموعظة - 00:17:09

للمتقين. يعني موعظة يعني عبرة الشخصية الانتقائية الشخصية الاتقائية اللي ما بدھا الغلط لما تشوف كيف عاقب الله اصحاب الحيل بتقول لا أنا ما بدي اعمل زيه. صح؟ لاحظ كلمة وموعظة للمتقين. يعني الشخص المتق - 00:17:28

الذي بطبيعته لا يريد الخطأ ولا الزلل لما ينظر في حال هؤلاء اصحاب السبت لما احتالوا كيف حصل بهم سيكون لانه هو شخص اتقائي. سيكون مباشرة مبتعدا عن هذه المسالك الالتفافية - 00:17:46

الان نموذج اخر من نماذج بني اسرائيل. نموذج يختلف قليلا. نموذج بنو اسرائيل فيه فعلوا ما طلب منهم. لكن للأسف بعد طول المجادلة. لاحظ كيف ان هنا احنا نتكلم عن ممارسات - 00:18:02

مختلفة احيانا الصيام مباشر. فرفع فوقهم الطور احيانا عصيان بس بطرق التفافية. قصة اصحاب السبت احيانا لا فعلوا ما امر بي منهم. لكن بعد طول المجادلة والمماحكة. وهذه قصة اصحاب البقرة - 00:18:18

كلها نماذج كلها لا يريدوها الله. اياك ان تقول سمعنا وعصينا. اياك انك تلتف على الشريعة. اياك انك تطبق الشريعة بعد المجادلة لاحظ هذا كله مطلوب انه ما يكون فينا - [00:18:35](#)

احذر حتى تطبيق الشريعة بعد المجادلة حتى هذا النموذج لا يريده الله لاحظوا قصة اصحاب البقرة. واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا انتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - [00:18:49](#)

موسى عليه السلام طبعاً هي قصة يعني اصلها ان هناك رجل مات من بني اسرائيل وقتل على يد اقاربه بعض اولاد عمومته وانكروا ذلك واطهروا ان الذي قتل هذا الرجل هو شخص غريب من قرية اخرى والقوا التهمة عليه - [00:19:11](#)

تمام؟ فالله سبحانه وتعالى قال لبني اسرائيل اذا اردتم ان تعرفوا من قتل صاحبكم هذا اذا اردتم ان تعرفوا من قتل صاحبكم هذا الطريقة هي التي امركم الله بها. ان الله يأمركم. لاحظ هنا في تقصد ان الله يأمركم - [00:19:33](#)

ان تذبحوا بقرة. في هنا هدي الهي شريعة الالهية. مطلوب منكم تذبحوا بقرة من اي بقرة طلب منهم ان يذبحوا اي بقرة بنو اسرائيل قالوا لموسى تتخذنا هجواء. لاحظ اولاً كيف الاجابة - [00:19:51](#)

نبي من الانبياء يعطيهم شريعة من الشرائع فاستخفوا بالشريعة اتخذون هزوا تستهزء بنا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا طب انت نبي من الانبياء واكيد يعني رأينا منك معجزات باهرة - [00:20:07](#)

احنا ابتداء ما راح نقبل منك هذه الشريعة ما المطلوب لاحظ عملية الجدل قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ادع ربك يبين لنا ما مواصفات هذه البقرة فذهب موسى فسأل ربه فالله سبحانه وتعالى بدأ يشدد عليهم لما شددوا على انفسهم - [00:20:25](#)

قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر الهي فاعرض مسنا ولا بكر يعني صغيرة. عوان بين ذلك. متوسط في العمر فافعلوا ما تؤمرون. خلاص يا بني اسرائيل هاي اول جاءتكم الاجابة افعلوا. روحوا نفذوا هدي الله شريعة الله - [00:20:45](#)

قال ادعوا لنا ربك لأشف شف المناقشة. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لون. ولسه احنا مش مقتنعين. ولاحظ هذا كيف يمارسه بعض المسلمين اليوم لما يأتي الى شيخ من اهل العلم والصلاح يسأله شيخ ايش حكم حلق اللحية؟ تأتي اخت شيخ ايش حكم لبس الجلباب؟ شيخ ايش حكم كذا - [00:21:06](#)

اهل العلم يقولون لها والله يحرم كذا يجب عليك كذا طب بس ما هو فش مجال انه نعمل كذا. طب شيخ بالله انك تتأكد انه طب شيخ يعني يعني اقنعني بالله. اقنعني ليش ليش هذا حرام؟ انا حقيقة ما بحب اخذ - [00:21:26](#)

في الشريعة حتى اكون مقتنع فيها. كثير من الناس حتى تصير بعض الاخوات او الرجال. بقول لك انا ما رح اخذ انه الجلباب واجب حتى اقتنع. بدون اقتناع انا ما - [00:21:40](#)

ما بحب اعمل شيخة بدون اقتناع. ما هو الاقتناع الذي تريدينه اكرمك الله هذه قضية ان الاخت او الاخ لا يريد ان يعمل بالشريعة حتى يقتنع هاي عقلية كارثية. حتى لو عمل فيها يعني حتى اه والله الشيخ اقنعني. خلص رح اعمل - [00:21:50](#)

هذا مخيف مخيف مخيف انه الانسان يعلم ان القرآن يقول له كذا وكذا ويسمع ايات الله تتلى عليه ويقول انا ما راح اعمل حتى اقتنع وحضرتك من حتى تقتنع يعني انت تريد انه رب العالمين يعني يرسل اليك شخص ويترجاك ترجيا انه - [00:22:09](#)

بدنا اياك يا اخي تعمل بهاي الشريعة. الله الغني وانتم الفقراء الله عز وجل صاحب الهداية المطلقة حتى لو ما اقتنعت بدك تقبل الشريعة. هذي فكرة سورة البقرة حتى لو ما اقتنعت نحن نؤمن ان الشريعة - [00:22:33](#)

كل الشريعة مليئة بالحكم ولا يوجد تشريع من تشريعات الله ما فيه حكمة. لكن عقولنا قد تتقاصر عن فهم الحكم في كل شيء في اشياء نفهم حكمها. وفي اشياء مطلوب منا ان نقول سمعنا واطعنا. صلاة الظهر لماذا اربع ركعات؟ مش ثلاث - [00:22:51](#)

سمعنا واطعنا. في حكمة نعم نحن نعرفها لا نعرفها لماذا المغرب ثلاث؟ ولماذا الفجر اثنتين؟ ولماذا العشاء اربعة؟ كثير من اهل العلم كان يقول وكأن هذه الاعداد في الصلوات هي نوع من انواع تربية الناس على سمعنا واطعنا. يعني مش هينفع تقول لا - [00:23:12](#)

سمعني ليش الظهر اربعة؟ مش ثلاث حتى اصلها. اذا ما اقتنعت ما راح اصلها للأسف من الاخطاء التي قد يمارسها بعض الدعاء انه ينزل بصير يقول اه والله لازم ابحث له عن حجة. لازم اقنع هذا الشخص. او تيجي الاخت زي ما قلنا - [00:23:33](#)

يقول الله عز وجل امر بالجلباب في كتابه وامر بالحجاب الرأس في كتابه. انك تيجي تقول اقنعوني. فالشيخ بصير بده يتنزل. اه والله لازم اقنعها. فعلا معها حق للاسف حتى يعني كثير بسمع في اوساط العائلات اه اقول لاحد الاباء ترى يا فلان بنتك مش لابسة حجاب - [00:23:49](#)

سكرها وهي ذاهبة الى الجامعة وهي ذاهبة يقول والله يا شيخ انا صراحة ما بدي اشد عليها. انا بدي اياها تقتنع هاي نفسية غريبة جدا. ايش تقتنع يا اخي؟ انت اب انت صاحب القوامة. حضرتك ماذا كنت تفعل وهي صغيرة؟ الم تربها ان تتقبل شرائع الله؟ الم تربها على سمعنا واطعنا؟ طب افرض - [00:24:05](#)

ما اقتنعت خلص انا ما الي كلمة اهم شي انها تكون مقتنعة هذه اسوء النفوس. وهذه هي نفوس بني اسرائيل اللي ما بده يعمل بالشغلة حتى يقتنع. اذا ما اقتنع بقول لك انا ما الي علاقة. ما لكش علاقة ستجدها عند الله - [00:24:25](#)

سورة البقرة ليش بقول اخواني؟ لازم نتدبر القرآن هذه الفتاة المتبرجة علموها سورة البقرة وقولوا لها ترى سورة البقرة بتعلمك كيف تقبل الشريعة. ذاك الشاب اللي بيتعامل مع البنوك الربوية او بيتعامل بسلع محرمة. او ببيع اشياء لا ترضي الله او - [00:24:41](#)

سورة البقرة سورة البقرة تعطيهم هاي النماذج انه لا تكرررو الاخطاء وانظروا الى الكوارث التي حصلت في بني اسرائيل بسبب هذه الطريقة المماحكة والمجادلة في تقبل الشرائع. المهم قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. شددوا فشدد الله عليه. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها لونها اصفر - [00:25:00](#)

يسر الناظرين قالوا لسه. شف الحوار الثالث. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا يعني البقر الاصفر الفاقع كثير خايفين نخطأ نذبح بقرة صفراء مش هي اللي بدنا اياه ربنا. طبعا هم عارفين انه ربنا مش مطالبهم ببقرة صفراء معينة - [00:25:23](#)

اي بقرة صفراء في النهاية اذبحوها لأحنا مش مقتنعين خايفين نعمل اشي خطأ وانا ان شاء الله لمهتدون. هذه المرة احنا باذن الله خلاص. بس اقنعنا اقنعنا شو هي هاي البقرة بالتحديد؟ طيب - [00:25:46](#)

قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرف. يعني هذه البقرة ليست مذلة ليست مسخرة لحراثة الارض ولا لسقي الزرع مسلمة من العيوب او مسلمة خالص لا شبة فيها. البعض قال لا شبة فيها اي لا عيب فيها. البعض قال لا شبة فيها يعني لا لا يخالطها لون اخر - [00:26:04](#)

اصفر فاقع لا يخالطها اي لون اخر. وقيل كما قلت ليس فيها اي عيب في خلقها قالوا الان جئت بالحق اه هيك صح طب اه قبل هيك ما كانش صح - [00:26:34](#)

شف شف العبارة وهذا جمال التعبير القرآني انه بخليك تعيش جو القصة. الان جئت بالحقائق هيك كلامك مقنع وانا من اول عفوا واصلا من اول ما كانش مطلوب انا نوصل لهاي المرحلة - [00:26:48](#)

كان المطلوب اي بقرة بتشوفوها اذبحوها وخلصنا الان الان جئت بالحق فعلا سبحان الله الان خلص الفكرة الشريعة اجت عدماغك قلت خلاص الان راح اعمل طب اه افرض انه من البداية انا ما قدرت اقنعك بالحكمة - [00:27:02](#)

افرض ما اقنعك بالحكمة ستلقي كتاب الله وراء ظهره؟ طيب الله عز وجل شوف جمال التعبير القرآني فذبحوها. كانا بنحكي واخيرا واخيرا اقتنع بنو اسرائيل انهم يذبحوها وما كادوا يفعلون - [00:27:20](#)

يعني ذبحوها اخر شيء بعد هاي المماحكة. وهنا اختيار اسم البقرة ليكون عنوانا لهذه السورة لانه هنا نموذج التنفيذ بعد المجادلة الطويلة هذا النموذج برضه لا يرضاه الله لا يقبله الله سبحانه وتعالى منا. علينا ان نربي انفسنا على السمع والطاعة لله رب العالمين دون ممارسات بني اسرائيل - [00:27:37](#)

ثم الله سبحانه وتعالى بعد ان ذبحوا البقرة قال لموسى وامر هؤلاء ان يأخذوا عظما من عظامها ويضرب بها الميت فانه سيعيش وسيتكلم من الذي قتله ثم سيعود ميتا وهذه معجزة باهرة - [00:28:05](#)

تخيل انك تضرب انسان بعظمة تراه يعيش امامك يقول قتلتني فلان ثم يموت اليس هذه من اكبر المعجزات على صدق موسى وعلى ان كل ما يفعلونه او ما يطالبون به من اله عظيم؟ طيب - [00:28:23](#)

واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي وقع بينكم اختلاف من الذي قتل هذه النفس والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلن اضربوه ببعضها. ببعض هذه البقرة هذا اول اولا دليل على ان الله قادر على ان يحيي الموتى يوم القيامة. لانه هذه صورة احياء امامكم في الدنيا. فما الذي يعجز الله عن اعادة البشر جميعا - [00:28:39](#)

يوم القيامة هذي فكرة هكذا وضعها في ذهنك ثم قال ويريكم اياته لعلكم تعقلون وهذه ايضا اية معجزة امامكم. كيف ان هذه النفس احييت وتكلمت ثم ماتت. لعلكم لعلكم يا بني اسرائيل - [00:29:08](#)

تشغلوا دماغكم شوي يعني باللغة العربية العامية. لعلكم تعقلون تصيرون تفكرون اه والله هذا اله عظيم اله يعبد معجزات باهرة وامور عظيمة حصلت تجعل الاعناق تخضع والقلوب تخضع والاجساد تخضع لله رب العالمين - [00:29:27](#)

لكن للأسف للأسف كأن الاية ثم قست قلوبكم من بعد ذلك بعد ان رأوا هذه الايات المبهرة الدالة على صدق الهدايات الالهية عادوا الى قسوة القلوب وهذا حال ايضا كثير ممن ينتسب الى الاسلام. ممن يكرمهم الله بامور عظيمة بشفاء من مرض مضني. بان يحصل له -

[00:29:46](#)

النجاة من موت محقق فعلا تقول ما انجاني الا الله سبحانه وتعالى كل الاسباب انقطعت يرى اشياء مبهرة ثم بعد ذلك ينساها ويتغافل عنها ويعود الى الاشتغال بالدنيا واللهث ورائها والتغافل عن شرائع الله. ثم قست قلوبكم من - [00:30:10](#)

فهي كالحجارة او لعلها اشد قسوة منها. اليس كذلك؟ قال او اشد قسوة وهذا بسموه من الانتقال من الادنى الى الاعلى في الوصف.

يعني انتم كالحجارة بل لعلها اشد بان هناك من الحجارة حجارة - [00:30:31](#)

على قسوتها لكن تتفجر منها الينابيع وتنتج انهار كلما يتفجر منه الانهار. يعني تتفجر عيون منها وتحدث انهارا. وهناك نوع من

الحجارة حتى على ولو لم تحدث نهارا يتشقق تشققات ويخرج منها شيء من الماء - [00:30:49](#)

وكان هذه الحجارة هي ايضا اشارة للقلوب القاسية. يعني في انسان في قسوة في قلبه لكن هذه القسوة تزول وينبع الايمان

والمعرفة منه مع التعلم والاستهزاء هناك قلب ماشي في قسوة شوي اكثر - [00:31:12](#)

لو لم يحصل له تفجر ينابيع الايمان. لكن على الاقل في عنده نوع من الخشية وومضة الايمان تحصل. يتشقق يعني في خير على ما

فيه من القسوة وهناك من الحجارة - [00:31:30](#)

ما يهبط من خشية الله يعني هو اصلا مش ينتظر حتى يتشقق. لا لا هو يهبط من خشية الله قلوبكم يا بني اسرائيل اصبحت اقصى

من كل انواع الحجارة لا ينتج منها اي خير. يعني فيه حجارة قاسية بس ينتج منها نهر. بعضها ينتج منها شيء من الماء القليل. بعضها

يهبط من خشية الله - [00:31:45](#)

تفاعل مع قسوتها بالله عليكم ما نوعكم من البشر انتم وما نوع من يسير على خطاكم من امة العرب اي نوع من البشر انتم بحيث

تتنزل هذه الهدايات لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية - [00:32:09](#)

هذا القرآن لما ينزل على الجبال تتصدع لما فيه من الايات المبهرة. والحديث عن الله وتوحيده واوامره معقول وصلت قلوبنا لهذه

القسوة؟ ان يسمع القرآن ونحن غافلون وننتظر ان ننتهي من قراءة الامام وننتظر ان ينتهي رمضان وينتهي القيام والتراويح الى اي -

[00:32:30](#)

وصلت قسوة القلوب. لكن الله سبحانه وتعالى يقول وما الله بغافل عما تعملون. يا بني اسرائيل كله مسجل وكله مرصود الى محكمة

العدل يوم القيامة باذن الله سيرتفع ثم التفاتة سريعة يخاطب الله سبحانه وتعالى فيها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا

الانصار الانصار في المدينة قبل - [00:32:51](#)

قدوم الاسلام كانوا على الاوس والخزرج. كانوا على تحالفات مع اليهود تعرفون المدينة كان يسكن فيها ثلاث قبائل من اليهود بنو

قينقاع بنو النضير بنو قريظة وهؤلاء كانوا على تحالفات. بنو قينقاع وبنو النضير كانوا على تحالف مع مين ؟ مع الخزرج -

[00:33:16](#)

وبنو قريظة كانوا على تحالف مع الاوس. فلما جاء الاسلام وسارع الاوس والخزرج للايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم كان عندهم

بسبب علاقتهم السابقة باليهود. نوع من الطمع انه لعل اليهود ان يسلموا. خاصة كما سيأتي معنا ان اليهود هم اللي كانوا - [00:33:35](#)
من الاوس والخزرج قد اطل زمان نبي واذا خرج فاننا سنقاتلكم مع هذا النبي. فسبحان الله الاوس والخزرج من اليهود وكان هناك
طموح. خلينا نقول طموح من الانصار لعل اهل الكتاب يسلموا ونصبح مجتمع واحد قلص ايدينا في ايدين بعض ما يضلش في هناك
اي مماحكة واشكالات داخل المجتمع المدني - [00:33:53](#)

لكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يعلم الانصار بالحقيقة اراد ان يعلمهم بماذا؟ بالحقيقة وطبيعة هؤلاء الجنس الذين يعاشرونهم. فقال
تطمعون ان يؤمنوا لكم يعني هل يا ايها الانصار تطمع ان هؤلاء اليهود الذين يعيشون بين اظهركم ان يؤمنوا لكم ويصدقوا برسالة
نبيكم - [00:34:18](#)

طب خليني اقول لكم ماذا كانوا يفعلون مع الكتب السابقة وهنا عادت الايات تتكلم كيف كان بنو اسرائيل يتعاملون مع الكتب حتى لا
نقع نحن في نفس الاخطاء وفي نفس القضايا. لاحظ اذا هناك تفصيل - [00:34:42](#)
عميق في سورة البقرة في هذه الجزئية وقد كان فريق منهم في السابق يسمعون كلام الله وكلام الله هنا التوراة انها ايضا من كلام الله
هؤلاء بنو اسرائيل حتى تكتشفوهم اكثر واكثر - [00:35:01](#)

هؤلاء قوم كانوا يسمعون التوراة ثم يقومون بالتلاعب بها علنا يحرفونها لفظا ومعنى ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. يعني هم سمعوا
التوراة وعقلوا انها من الله. ومع ذلك كانوا يتجرأون على تحريف - [00:35:16](#)
الفاظها ومعانيها بتكلم عن قوم وصلوا لهذه الدرجة. انسان عقل انه هذا من الله ومستوعب ان ما بين يديه من الله ومع ذلك يقرر ان
يطمس ويشوه الهدى وهذه كارثة - [00:35:36](#)

وللاسف ان هذه الكارثة تقع اليوم في امة محمد صلى الله عليه وسلم من بعض من ينتسب الى الدين ويتحدث باسم الدين انه يكون
قرأ القرآن ويعلم ان القرآن بحكي كذا وكذا ومع ذلك يشوه هذا الهدى ويحرفه - [00:35:54](#)
ربما اليوم صعب يحرف الالفاظ لان القرآن محفوظ في قلوب الملايين. لكنهم يحرفون المعاني. هؤلاء الذين يظهرون لكم او على
قنوات الاعلامية ويتم صناعتهم لكم. انا بسميهم مشايخ الديكور الذين دائما يقولون في البلاط واتباع - [00:36:11](#)
في اناس معينين ووظيفتهم تحريف معاني القرآن مع انه والله يا شيخ دكتور شريعة وخريج من جامعة كبيرة من الجامعات الشرعية
في العالم الاسلامي او اله لقب المفتي الاكبر والمفتي - [00:36:31](#)

اسماء ضخمة وفخمة اكيد هذولا قرأوا القرآن بالعكس هو اله تفسير في القرآن بس والله بحكي كلام يعني عجيب ما قاله احد قبله
قال سبحانه هذا نموذج من نماذج اتباع بني اسرائيل في امة محمد صلى الله عليه وسلم نموذج من نماذج اتباع بني اسرائيل -
[00:36:45](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم فهذا سيوجد في
امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين يسمعون كلام الله - [00:37:07](#)
ثم يحرفونه لفظا او معنى من بعد ما عقلوه. هم عارفين انه القرآن بحكيش هيك خلاص اما هو مأجور او انسان يبحث عن دنيا او
لشدة حمقه على مخالفيه من المسلمين - [00:37:22](#)

يبدأ ماذا يتلاعب بايات الله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا احد ممارسات بني اسرائيل كانوا يأتون الى اصحاب الى الانصار عموما
الاوس والخزرج ويقولون امنا محمد هذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي ارسل اليكم. بس كانوا يمارسون التقية - [00:37:39](#)
انهم كانوا قلة في المدينة مقارنة مع الاوس والخزرج. يمارسون شيئا من التقية ثم قال واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما
فتح الله عليكم يحاجوكم به عند ربكم - [00:38:02](#)

اليهود كانوا اذا التقوا بالاوس والخزرج يقولون لهم فعلا هذا النبي هو النبي الذي بشرنا به في التوراة وهذه العلامات التي تظهر عليه
هي العلامات الموجودة عندنا. ثم اذا رجعوا لبعضهم البعض في الاروقة السرية يلوم بعضهم بعضا. احنا ليش حكينا - [00:38:17](#)
انه هادا النبي بشرنا به في التوراة. ولماذا قلنا لهم انه فعلا العلامات الظاهرة عليه هي العلامات الموجودة. هكذا سيحتجون علينا عند

الله ولاحظ هنا تلفتني الآية في قضية. في قوله واذا خلا بعضهم الى بعض - [00:38:35](#)

لما الله تكلم عن المنافقين في اول السورة قال انهم اذا خلوا الى شياطينهم وقلنا تفسير الشياطين هناك عند اكثر المفسرين هم اليهود

المنافقون من العرب كانوا يذهبون الى شياطينهم من اليهود - [00:38:50](#)

لكن هنا ما قال واذا خلوا الى شياطينهم لأ قال واذا خلا بعضهم الى بعض يقولون لا يوجد شياطين اعلى من اليهود. يعني اليهود مش بحاجة يذهبوا الى شياطينهم. الى اناس اعلى منهم في الكفر. هم اعلى انواع البشرية - [00:39:06](#)

يعني المنافقون كانوا يذهبون الى شياطينهم. طب اليهود سيذهبون الى شياطينهم. لأ ما همش شياطين بحالهم يعني. هم الشياطين بحالهم. فلذلك واذا خلى بعضهم الى بعض مش محتاج يروحوا لشياطين. هم - [00:39:26](#)

الشياطين واذا خلا بعضهم الى بعض ناموا انفسهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليش بتحكوا للانصار انه هذا النبي حق وان مواصفاته صحيحة. هكذا سيحتجون عليكم عند الله. لاحظوا على ماذا؟ يلومون انفسهم - [00:39:40](#)

يلومون انفسهم انصدعوا بالحق انت متخيل؟ هو عم يلوم بعضهم بعضا لماذا تصدع بالحق؟ لماذا تتكلم بالحقيقة وهذا ايضا توجد اليوم في اهل امة محمد صلى الله عليه وسلم بعض من ينتسب لهذا الدين - [00:39:59](#)

او يتحدث باسم الدين آآ يطالب اصحابه الا يجهروا بالحقيقة والا يتكلموا بحقيقة الاسلام. لا تعلموا الناس الصح لانهم اذا عرفوا الصح سيحاجوكم به عند ربكم. بدلوا الشرائع. شوهوا الهدى. وهذه اكبر الجرائم التي تنفذ على الارض دائما - [00:40:16](#)

تشويه الهدى وباسم الدين. يعني الان انسان فاسد اصلا فاسق ما بتكلم باسم الدين. يشوه الهدى هذا مفهوم. يعني متعقل المعروف هذا فاسد لكن المشكلة انك تكون تتكلم باسم الدين وتتصنع انك شيخ من شيوخ الامة - [00:40:36](#)

ومع ذلك تمارس ممارسة تشويه الهدى وتتكلم في الروقة الداخلية مع اصحاب اجنداتك اه انه احنا ما راح نتكلم بالحق ما في القرآن حقيقة وسنتلاعب ونشوه ونصنع دينا اخر. يدرس في المناهج ويعلم في الجامعات. ويروج - [00:40:54](#)

في الاعلام كونوا على ثقة بما سافعله هكذا يقول هذا الرجل الذي يتاجر باسم الدين الله عز وجل يقول اولما يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون يعني هم مجموعة من الحمقى والمغفلين هؤلاء الذين يظنون ان الله عز وجل لا يعرفهم - [00:41:13](#)

الا اذا اعلنوا ولا يراقبهم ويعرف ما يقولون في اروقتهم السرية. اولما يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. لكن كما سيأتي هم قوم لعنهم الله. فما عادوا حتى يفكروا بالامور بالشكل الصحيح - [00:41:31](#)

وهذه من افات الضلال انه يطمس عنك حتى التفكير الصحيح والطريقة النظر العقلانية في تحليل الامور ثم قال ومنهم خذوا هاي المعلومة الاخرى. في طائفة من اهل الكتاب ومنهم اميون. اميون يعني جماعة لا يعرفون القراءة - [00:41:48](#)

تمام؟ لا يعرفون القراءة ولا الكتابة لا يعلمون الكتاب الا امانى. وانهم الا يظنون. هؤلاء ماذا يفعلون؟ هؤلاء مثل عوام اه المسلمين اليوم اللي ما بتعاملوا مع القرآن وما بقرأوا - [00:42:06](#)

طبعا اتكلم عن بعض العوام اللي هو ما بعرف يقرأ قرآن اصلا ولا يعرف عن القرآن الا ايش؟ امانى. شو يعني امانى؟ طبعا في خلاف في معنى كلمة امانى هنا. لكن لا يهمني الا ان اذكر المعاني الكلية السريعة. والتفصيل - [00:42:23](#)

ان شاء الله في دروس مفصلة اكثر. الا امانى الا امور يتوهمونها عن القرآن. او امور يتوهمونها عن التوراة. يعني عوام عوام في اسرائيل عوامهم كانوا امي كانوا اميين. ما بعرف يقرأوا اصلا - [00:42:38](#)

فماذا كانوا يعرفون عن التوراة؟ لانهم ما كانوا يقرأوا. كان هيك بتخيل تخيلات انه التوراة اكيد بتحكي هيك التوراة واكيد يعني هي تأمرنا بكذا وكذا. واكيد التوراة فيها هيك تساهل وبحبحة وانها لا تشدد علينا. هو فقط يتمنى امانى في ذهنه - [00:42:54](#)

عن التوراة وهو لم يقرأها ويختلق هكذا تصور ذهني انه اكيد التوراة بتحكي هيك وهو لم يقرأها. قال وانهم الا يظنون. هادا بذكرني في مين؟ اه اخواننا واخواتنا. بذكرني ببعض الناس اللي هيك العوام المسلمين الغير متدينين للاسف اللي بتكون احيانا جالس معه في مجلس من اقاربك او من اعمامك او من الناس - [00:43:11](#)

اجلس معهم مجلس بتقول له انت يصير انت تحكي بمسألة دينية بصير هو بده ايش في المسألة الشرعية ويجادل في الدين. اه ما

هو القرآن بحكي كذا وكذا. ما هو القرآن ما حكاى انه مثلا هذا واجب. طبعا القرآن يكون حكي انه واجب - [00:43:35](#)
انت بتسأله طب اه انت كيف عرفت انه القرآن ما حكي انه واجب؟ انا بعرف ان هو لا يقرأ القرآن واذا هيك حاول يقرأ القرآن هو اصلا
مش فاهم حاجة يعني اصله غير متعلم لاسس الفهم - [00:43:51](#)
هو فقط هيك متخيل في ذهنه انه لا لا يستعيز القران يكون حكي هيك. انت حافظ القرآن؟ طب يلا شو رأيك اعطيك الاية؟ الله عز
وجل يقول كذا وكذا فيبهر - [00:44:04](#)

طب انت بناء على ماذا قلت ان القرآن لا لا ما بحكيش كده الا تعرف ان هذه ايشا من ممارسات بني اسرائيل في تشويه الهدى انه
مش فقط رجال الدين في بني اسرائيل كانوا يشوهون الهدى. بل حتى عوامهم كانوا يشوهون الهدى - [00:44:14](#)
هو لا يعرف قراءة الكتاب يعني بدلا من ان يقول انا والله مش متعلم ما بعرف اقرأ. ارجعوا لاهل العلم هم ادري. لا لأ وحضرته بتفلسف
هذا العامي. بتعرفوا العامل المتفلسف - [00:44:34](#)

هذا هو بنو اسرائيل في عوامهم يتفلسفون على التوراة وهم لم يقرأوها بل هميون لا يحسنون قراءتها وبعطيك حولها تحليلات
وتخمينات وكذا واعتقد انها لا لا تقول كذا وانه اكيد هيك الدين وربنا بقول وانهم الا يظنون. الظن هنا الظن - [00:44:47](#)
التخرص التخمين الذي لا يبنى على اي دراسة علمية فقط متكى على اريكته بقول لا الدين مش هيك. انتم مش الدين وهذا رجل
مش متعلم اه اساسيات القراءة الصحيحة للقرآن. ويبجي بتكلم امامك لأ انتم مش فاهمين الدين. طب اتفضل حضرتك فاهم الدين ما
هو - [00:45:07](#)

انت لا تقرأ القرآن بل تخطى وتلحن لحنا جليا في قراءته. ويبجي بقول لك انه انتم مش فاهمين الدين. خاصة هدولا اللي بطلعوا لكم
اياهم على الشاشات والاعلام وبصير يقول هدولا المشايخ اللي دارسين دراسة شرعية هدولا متزمتين هدول مش فاهمين الدين صح.
وبطلع هو الصحفي او العلماني او الحداثي. او كذا. اه هو اللي فاهم الدين - [00:45:29](#)
هذا بس خليه يفتح القرآن ويقرأه امامك. راح تنصدم راح تنصدم. انه ما بعرف يقرأ قرآن اه هو اللي بطلع امامك وبحكي كثير
وبوهم الناس انه المشايخ الثقات والعلماء الراسخين هم مجموعة من السذج وال دراويش والغلاء اللي بفهموش العصر - [00:45:49](#)
بعطيك يعني تصورات عن المشايخ انهم الله اعلم بحالهم عاساس انه هو في قمة الفهم تمام وبقول الدين مش تشدد ومش تنطع
ومش كذا. طب احنا عارفين الدين يستعمل هاي العبارات يعني زي بروباجندا يعني كما يقولون اه اظهار انه هو فهمان وانه -

[00:46:07](#)
اه والله زي ما حكي فلان والله فعلا المشايخ مساكين. شف هذا المثقف العلماني كيف بحكي بهدوء وخاصة اذا كان لابس كرافتة او
شي وطالع عالاعلام وفي اله معجبين وجبات وما شابه ذلك - [00:46:25](#)
هي هذه اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. ومن عنده بحكي انه الدين كده. وانهم الا يظنون ثم عاد الله عز وجل ليتكلم عن رجال
الدين عند اليهود فقال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم - [00:46:36](#)

عاد سبحانه ليتكلم عن المتعلمين في بني اسرائيل اللي هم كانوا يقرأون الكتاب. يعني لسا الصنف الاول امي وبحكي في الدين على
هوى لكن الصنف الاسوأ الاسوأ والمخيف اكثر اللي مش امي. لأ اللي كان يقرأ التوراة - [00:46:53](#)
وعارف شو بتحكي التوراة. ومع ذلك عم بلعب فيها لذلك اه الذين ينسبون انفسهم الى الدين ويتحدثون باسم الدين ويشوهونه اعظم
جرما عند الله من ذلك العامي اللي بحكي في الدين تخرصا وعلى هواه. وان كان كلاهما مجرم. لكن من اعظم اجراما - [00:47:12](#)
قال سبحانه فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. هذا مش امي هذا بعرف يقرأ ويكتب شو بعمل ؟ لانه بعرف يقرأ ويكتب. كان
بعضهم بعض احبار بني اسرائيل بكتب التوراة فيحرف الايات - [00:47:35](#)

وبعدين بقدمها للناس. تفضلوا. هذا من عند الله هو اللي كتبه وهو الذي اخترعه وهو الذي تلاعب بنصوص التوراة. وهذا يحصل ايشا
في امة محمد صلى الله عليه وسلم. بس بقول فرق التشبيه انه في امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:52](#)
تحريف الايات كلفظ صعب لوجود بحمد الله ملايين الحفظة. لكن هؤلاء الذين يتحدثون باسم الدين اليوم كثير منهم يتلاعب بالمعنى.

بيجي بحمل لك الاية بقول لك ان الذين امنوا والذين هدوا والنصارى ان كلهم في الجنة ربنا قال - [00:48:08](#)

هذا المعنى تفضل هذا من عند الله. والله ما هو من عند الله والله انه من عند شيطانك هذه المعاني التي تشوه بها معالم الهدى ثم

يقولون هذا من عند الله. طب ليش يفعل كذا؟ ليشترى به ثمنا قليلا. نعم هذا شيخ الدين - [00:48:25](#)

اللي بعطيكم معاني فاسدة للقرآن هو يبحث عن منصب وزاري. منصب قضائي يريد ان يحافظ على جاهه عند السلطان. يريد ان على

مراسم واموال ودنيا يأكلها والعياذ بالله. اي نعم - [00:48:42](#)

هو يريد ان يحافظ على دنياه. فرضنا اخبارك اياها احذر من الشيخ الذي يصنع في اروقة معينة احذروا من الشيوخ الذين يتحدثون

باسم الدين ويصنعون في اروقة معينة انتم تعرفونها. احذروا. ولذلك في الحقبة - [00:48:59](#)

استعمار اول يعني بعد انتهاء الخلافة العثمانية من ابرز المصائب التي حصلت هي ابتعاث آآ من يريد ان يدرس الاسلام والشريعة الى

الغرب وهذا ما حصل مع رفاعة الطهطاوي وطه حسين وغيرهم ممن ابتعثوا الى الغرب واتوا الى بلاد المسلمين وعادوا ليتكلموا باسم

الدين بالاسلام - [00:49:16](#)

المشوه فشوهوا الدين وشوهوا معاني القرآن وتلاعبوا بهذه القيم العظيمة. والمشكلة انه يقول لك انا درست شريعة هلا والله دكتور

شريعة. انا انا تخرجت من جامعات كبرى. لكن تم صناعة عقلك في اروقة معينة. هذه يجب ان يفهمها الناس. ليس كل من -

[00:49:38](#)

اليوم باسم الاسلام هو يتحدث باسم الاسلام واليوم على الناس ان يكونوا اكثر حيطة وحذر لان امثال بني اسرائيل كثيرة اليوم. في

امة محمد صلى الله عليه وسلم والى الله المشتكى - [00:49:58](#)

الله يقول فويل لهم مما كتبت ايديهم ويملك يوم القيامة من التشويه الذي شوهته وويل لهم مما يكسبون. وويلك من المال اللي اخذته

والرشوة اللي اخذتها والمنصب اللي اخذته مقابل هذا التشويه. يعني وينك مرتين؟ وويلك من التشويه - [00:50:13](#)

ويلك من ايش من المنصب الوزاري او المنصب الافتائي او اللي حصلته. واللي راح تقفات فيه وتطعمي منه اولادك وعيلتك انت

اخترت هذا المنصب وفي المقابل تخليت عن الدين وشوهت الدين من اجل الوصول اليه - [00:50:33](#)

وويل لهم مما يكسبون طيب نعود الى بني اسرائيل مرة اخرى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. من الامور اللي اخترعها بنو

اسرائيل انه احنا شعب الله المختار حتى لو ربنا دخلنا النار احنا لن ندخل النار الا ايام معدودة. اما انتم يا ايها العرب هكذا كانوا

يقولون. يا اخوان ما انتم يا ايها العرب ستخلدون في جهنم - [00:50:49](#)

ايها النصارى اللي بتعرفوا اليهود كما سيأتي معنا كانوا يقول النصارى لستم على شيء والنصارى كانوا يقولوا على اليهود لستم على

شيء. المهم نتكلم عنهم. فكانوا يتكلمون مع العرب ويقولون نحن شعب الله المختار. واذا دخلنا - [00:51:12](#)

النار يعني اقصى ما يمكن ان ندخل ايام معدودة ونخرج ما انتم ستمكثون فيها يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل

يقول لهم قل قل لهم يا محمد عليه الصلاة والسلام. هاي المعلومة هاي هاي الاختراع هذا من وين اتيتموه؟ يعني كيف اه انتم جزم -

[00:51:27](#)

انكم لو دخلتم الناس ستدخلوها ايام معدودة فقط. اتختم عند الله عهدا في ميثاق بينكم وبين الله هذا مضمونه فلن يخلف الله عهده

فعلا اذا كان في ميثاق الله لن يخلف عهده - [00:51:47](#)

ام حقيقة انتم تقولون على الله ما لا تعلمون انتم تتكلمون بامور تخترعونها. لاحظوا حتى الصهاينة اليوم يعني في فلسطين نسأل الله

عز وجل ان يمن على اهل غزة وعلى اهل فلسطين بالنصر والتمكين. يعني كيف - [00:52:00](#)

حتى في اعلامهم بيخترع قضية بقول لك والله هذه المنطقة اللي قصفناها كان فيها مأوى للمرابطين وفعلنا فيها. بتروح اخر اشي

بتتبع ورا اخواننا طلع فيها مأوى ولا شي. طب انت هذا من وين اخترعته يعني؟ - [00:52:14](#)

ولا هو حقيقة فقط مجرد اشباع هوى وانك تريد ان تفعل ما تشاء. فلا تستطيع ان تشيع هواك الا بالكذب. ان تكذب ثم تكذب ثم هكذا

حالمهم قادما وحديثا يصنعون الكاذب ويختلقون الاشياء والافكار ليروجوا بها دنياهم - [00:52:27](#)

الله عز وجل ماذا يقول؟ الله سبحانه وتعالى يقول بلى من كسب سيئة الله عز وجل يعطيهم الموازين. لا لا الامور ليست باهوائكم ورغباتكم هناك عدل الهي ومحكمة الله سبحانه وتعالى ستقام. من كسب سيئة واحاطت به خطيئته - [00:52:47](#)

هنا يعني شيخ الاسلام يقول احاطة الخطيئة اذا عبر القرآن باحاطة الخطيئة فالخطيئة اذا احاطت تماما من كل الوجوه فهذه هي الشرك هذه هي الشرك يقول من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فالكلام هنا عن الكفار لان - [00:53:08](#)

خطيئة اذا احاطت تماما فهذا عنوان الكفر وبالتالي يستحقون الخلود في النار. هكذا هي الامور عند الله. سواء كان يهودي كفر نصراني كفر. مسلم ارتد وكفر كل من اختار الكفر - [00:53:31](#)

واحاط به الكفر سيخلد في النار. ما في اشي اسمه شعب الله المختار. الموازين عند الله مؤمن وكافر وفي المقابل والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. هذا كان رد على هذا الادعاء وبتوضيح للمفاهيم حتى لا تلتبس - [00:53:48](#) الصحابة الكرام وعلى من بعدهم ثم يعود الله ليتكلم عن ممارسات اخرى من ممارسات بني اسرائيل مع كتبهم ومع هدايات الله لهم. انتم عم بتقول طب لماذا هذا التفصيل الدقيق - [00:54:06](#)

اية بعد اية بعد اية. انه اخواني كل اية هي تشير الى نمط من انماط التلاعب بالهدى. كل اية هي عم تشير الى نمط من انماط التلاعب بالهدى والاكتمال والعبث - [00:54:19](#)

فكل هذا التفصيل مهم حتى نحذر نحن من هذه الانواع من الالاعيب. يقول سبحانه واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل. ولاحظ كيف ان الله يعبر عن الشرائع بانها موثيق شرائع الله لنا هي موثيق بيننا وبين الله. بدنا نفعل هاي الموثيق - [00:54:34](#) انا سميتها في بداية المجلس اليوم ميثاق الاستخلاف كل الشرائع التي تنزل هي عبارة عن موثيق يجب ان نؤديها. فالله يقول واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل ما طبيعة هذه الموثيق - [00:54:54](#)

الا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين. وقولوا للناس حسنى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. موثيق في جوانب شتى. اولها التوحيد بر الوالدين والاخلاق الاجتماعية واقامة الصلاة وايتاء الزكاة. نعم كان عندهم صلاة وزكاة. قد تختلف تفاصيلها عن تفاصيلها في ديننا - [00:55:08](#)

كل دين كما ذكر العلا كل دين كان فيه صلاة وزكاة. طيب كيف فعلوا بهذه هذا الميثاق وهذه الامور؟ قال سبحانه بعد ان اخذت عليكم هذه الموثيق للاسف ثم توليتم لم تقبلوها - [00:55:32](#)

وتخليتم عنها الا قليلا ولاحظ انصاف القرآن الا قليلا قلة قليلة منكم اللي كانوا ملتزمين بهذه بهذه الموثيق اذا ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون. ولاحظ يعني عدم الاكتراث الاعراض. دلالة عدم الاكتراث وعدم الاهتمام وكأنه ما في شيء - [00:55:47](#) وهذا حال ايضا في امة محمد صلى الله عليه وسلم اللي القرآن موجود وفيه الكثير من التكاليف الالهية اللي هي موثيق بيننا وبين الله. فتجد كثير من امة محمد صلى الله عليه وسلم للاسف - [00:56:08](#)

يتولى يعني لا يعمل بما في القرآن الربا بتعامل مع البنوك الربوية التبرج والسفور حاضر. النظر الى النساء حاضر. ارتكاب الزنا حاضر. شرب الخمر حاضر. كثير من الاخلاق والسيئات الوالدين حاضر. قطع الارحام حاضر. هذا معنى ثم توليتم - [00:56:21](#)

وانتم معرضون يعني وانت مش مهتم ولا معتبر اي شيء وكأنه لا يوجد شيء. فهذا كما هو في بني اسرائيل طريق طريقتهم في استقبال الهدايا ايضا للاسف موجودة في امتنا. ثم قال ايضا ومن الموثيق اللي ربنا اخذها عليهم. واذا اخذنا ميثاقكم ربنا سبحانه وتعالى كتب على بني اسرائيل - [00:56:41](#)

التوراة لا تسفكون دماءكم. شاملة تسفكون دماءكم. يعني لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم. ايش معنى لا تخرجون انفسكم من دياركم؟ يعني ايضا لا يخرج بعضكم بعضا. لا يخرج الاخ - [00:57:01](#)

اخاه من القرية الله عز وجل حرم عليهم ان يقاتل بعضهم بعضا وان يهجر بعضهم بعضا وانتم اقررتم يعني انتم اقررتم على هذا الميثاق قلتم اي نعم وانتم تشهدون انكم اقررتم عليه - [00:57:19](#)

لكن للأسف ماذا كانوا يفعلون؟ ورد في التاريخ ان بني النضير وبني قينقاع كانوا يقاتلون بني قريظة كانوا يقاتلون بني قريظة ويخرجونهم من ديارهم ويهجرونهم طب لماذا تفعلون هذا؟ ألم نأخذ عليكم الميثاق ان لا تمارسوا هذه الممارسات؟ ثم فقال الله عز وجل لليهود في المدينة ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم يعني - [00:57:35](#)

تقتلون يا ايها اليهود انفسكم يعني يقتل بعضكم بعضا لاحظ كيف تعبير القرآن انه اللي بقتل اخوه هو بيقتل نفسه التعبير الراقي في القرآن اللي بقتل اخوه كأنه قتل نفسه قال يعني تقتلون انفسكم - [00:58:03](#)

بعض الناس ربما يفهموها انهم بنتحروا انه الانتحار لا لأ مش معناها الانتحار الله عز وجل يقول ان من قتل اخاه كأنما قتل نفسه فدائما القرآن يعبر عن قتل اخوك المسلم انه انت قتلت نفسك لما تقتل اخوك - [00:58:21](#)

انتم شيء واحد اذا ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم يعني عم بيقتل بعضكم بعض وتخرجون فريقا منكم من ديارهم. بنو قريظة كانوا مهضومين يعني كان هم الاقل عدد فبني النضير وبنو القينقاع كانوا دائما يتطاولون عليهم ويهجرونهم من ديارهم. طيب -

[00:58:37](#)

كيف التظاهرون عليهم؟ يعني تتأزرون بعضكم بعضا عليهم على اخوانكم. يعني انتم يا بني النضير ويا بني قينقاع ايش تظاهر قارون اي تتأزرون بعضكم بعضا على اخوانكم من بني قريظة بالاثم والعدوان. اثما وعدوانا - [00:58:56](#)

والمشكلة ما هو؟ الشغلة العجيبة فيهم قال وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم. ما معنى هذا؟ الله سبحانه وتعالى ايضا كتب على بني اسرائيل اذا وجدت اخاك معتقلا اسيرا - [00:59:15](#)

فعليك ان تدفع الفدية من اجل ان تخلصه من السجن هذا ايضا مما كتبه الله عليهم هذه الخصلة بالتحديد كانوا ملتزمين بها جميعا. يعني من الامور المضحكة ان بني النضير - [00:59:33](#)

وان بني الناضرة وبني قينقاع كانوا يقاتلون بني قريظة. ممتاز فاذا وقع بنو قريظة في الاسر عندهم يقومون بعد ذلك بفدائهم اه انه احنا ما بصير نبقينهم اسرى. لانه ربنا كتب علينا في التوراة انه اذا اسر اخاك فعليك ان تفديه. فبروح ايش - [00:59:48](#)

بيطلعوهم وبيفدوهم وبيطلعوهم من السجن ايش هاي الممارسة الغريبة؟ يعني الله كتب عليكم انه ما تقاتلوش اخوانكم اصلا ابتداء وكتب عليكم ان لا تخرجوا اخوانكم. بتروحوا انتم وبتقاتلوهم اخرجوهم من ديارهم ثم اذا وقعوا اسرى في ايديكم اه والله هونة

بنحكي اه سمعنا واطعنا راح نفديهم. هذا ما نسميه اليوم ايش يا اخوانا - [01:00:10](#)

في اخذ الهدى بيوخذوا من القرآن ما بعجبه وبيترك من القرآن الاشى اللي بوافقش هواه هذي من ابرز النماذج الموجودة قديما وحديثا وفي امة محمد صلى الله عليه وسلم. الاخ اللي بيجي بتكلم معك في الدين بقول لك يا اخي القرآن بيقول لك كذا وكذا وانه

هذا حرام - [01:00:33](#)

قولوا ممتاز بس القرآن برضه قال لك هذيك حرام. ليش هاي بتعملها وهاي ما بتعملهاش؟ لأ ما هي هديكا مش جاية عداغى او انا لسا ما اقتنعتش فيها بس هاي واضحة او انا يعني هيك عجبتي - [01:00:52](#)

بدي اخذها. لأ اه طريقة استقبال هدايات الله سبحانه ما بتكونش بالانتقائية وانه هذا نموذج من نموذج التلاعب بالهدى الالهى. ان تأخذ ما يوافق هواك. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول - [01:01:03](#)

الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. فالله يقول لبني اسرائيل وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم. يعني انتم بتفدوهم التزاما بالتوراة. لكن بتقتلوهم وبتخالفوا - [01:01:17](#)

افتؤمون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض هي القضية على امزجتكم هي القضية على اهوائكم اللي حابوا بتعملوها واللي مش حابه الدين ما بتعمله؟ هل يعقل ان تكون هذه الطريقة من طرائق استقبال هدايات الله؟ طبعا شوفوا فائدة هذا الخطاب وهذا البناء

الايماني. لما تأتي - [01:01:35](#)

انا في الجزء الثاني من سورة البقرة احكام القصاص واحكام الصيام واحكام الحج والعمرة واحكام الجهاد واحكام الاسرة. واحكام النكاح واحكام العدة ستأتي هاي الاحكام على قلب تربى على الجزء الاول - [01:01:55](#)

اياكم توخذوا من هاي الاحكام اللي راح تيجي بعد قليل اللي بعجب دماغكم وتتركوا منها اللي ما بوافق. احذروا كل هاي الاحكام

تقولون عندها سمعنا واطال كلها جميعا الهدى لا يقبل التجزؤ - [01:02:09](#)

الهدى لا يقبل الانتقاء كله هدى من الله اذا افتؤمون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم؟ ولاحظ كيف الله

يهدد من لا يأخذ الهدى بالجدية فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي - [01:02:25](#)

الحياة الدنيا الخزي بعدم اتباع الشرائع ويوم القيامة قال ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب هذه جريمة انك تنتقي من الدين ما

يوافق هواك وتترك ما يخالف هواك وما الله بغافل عما تعملون. الله عز وجل مطلع تماما على ممارستك. وانك انسان انتقائي -

[01:02:44](#)

اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة دائما سيتكرر هذا المفهوم في سورة البقرة. ان كل انسان لم يقبل الشرائع الالهية كلها او

بعضها. هو انسان تخلق عن الاخرة واشترى الدنيا - [01:03:09](#)

نلاحظ كيف الله عز وجل تكلم عنها اصلا في المنافقين. فما ربحت تجارتها كانوا مهتدين. ويكررها في مناطق عديدة. نفس المفهوم

حتى يرسخ في ذهنك الانسان تخلق عن الشريعة والهدايات بالكلية. او عن بعضها هو انسان اشترى الحياة الدنيا بالاخرة. يعني باع

يعني دفع - [01:03:29](#)

اخر ثمن ما بده اياها واشترى الدنيا الفانية الحقيرة. وبئس هذا الانسان الذي يفضل الفاني على الباقي. ويفضل الحقيرة على العظيم

الكبير قال فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعرون - [01:03:50](#)

ما دام انت اخترت هذا المسار هاي الطريقة في عدم تقبل الشريعة وعدم اسقاطها على حياتك او ان تختار ما تهوى وتترك ما تهوى

اعلم ان جهنم بانتظارك وفي عذاب لن يخفف عنك - [01:04:05](#)

ولن تجد من ينصرك ويخرجك منه انتبه اتعظ خاف الله سبحانه ثم الله عز وجل ما زال يحدثنا عن بني اسرائيل. ولقد اتينا موسى

الكتاب انزلنا على موسى التوراة وقفينا من بعده بالرسول ارسلنا بعد موسى رسل كثر - [01:04:20](#)

الى اخر وختام رسل بني اسرائيل وهو من؟ وهو عيسى. واتينا عيسى ابن مريم البينات ايضا. وايدناه بروح القدوة وهو جبريل عليه

السلام كلما شف هذه القضية افا كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - [01:04:40](#)

استكبرتم هكذا يكون التعامل مع الهدى يا بني اسرائيل؟ وقس عليهم امة الاسلام فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم يعني هل

انتم تنتظرون ركزوا يا ايها امة محمد صلى الله عليه وسلم ركزوا هل - [01:05:00](#)

انتم تريدون من الله ان ينزل شريعة على مقاس عقولكم على ما تهوونه وتحبونه؟ هل هكذا هي الشرائع والهدايات؟ هل هكذا هو

معنى الاستخلاف؟ انه يا رب اذا اريد تريد تنزل شريعة اريد - [01:05:17](#)

على مقاسي على مزاجي على هواي انا ما بدي شريعة تقول لي تحجب او شريعة تقول لي لا تتعامل بالربا او شريعة تأمرني بغض

البصر انا بدي الشريعة وفق معايير انا - [01:05:32](#)

هكذا هو الدين. هكذا معنى انك عبد وهو رب وانك فقير وهو غني وانك ضعيف وهو قوي. افكلما جاءكم رسول وجاءكم هداية

وجاءك حكم شرعي بما لا تهوى انفسكم. مش داخل دماغك. استكبرتم رفضت الانصياع له ترى هذا حقيقة - [01:05:45](#)

وجدوا عند كثير من الناس بيحي بيحكمك شيخ ترى كذا كذا شو حكمها؟ بتقول هذا اخي باتفاق العلما لا يجوز ما بعجبه الكلام. لانه ما

اجا على عياره اجاش على مزاده. لا لا هاد الشئ بروح بضله يبحث حتى يلاقي شيخ متفسخ مميح - [01:06:05](#)

الفتوى اللي جاي على هواه ولك هاد الشيخ الصح. قدر الشيوخ متشددين او كذا وكذا. هذا معنى افكلما جاءكم رسول هداية من الله

لا تهواها امزجتكم استكبروا عن قبولها. طبعاً استكبار بني اسرائيل لاسف كان يصل بهم ان يقتلوا - [01:06:21](#)

انبيائهم. انت متخيل انسان يقتل رمز الهدى يقتل نبيه اللي عم بيعطيه الشرائع الالهية. قال ففريقا كذبتم وهذا اهون ذي الفريقين

وفريقا تقتلون اتصل بك الجريمة ان تقتل مصدر الهداية - [01:06:40](#)

النبي الذي يعطيك الهدى ليه؟ لانه جائني بشغلة مش موافقة دماغي. فلا بد ان انهيه وهكذا يتسلط الظالمون والمستبدون على الدعاة

المصلحين بالاسر والقتل. لماذا؟ لانهم يرون ان هؤلاء الدعاة المصلحون ان هؤلاء الدعاة المصلحين اتوا بامور لا توافق - [01:07:00](#)
امزجة المستبدين الظالمين. فما هو الحل ان اقتل هذا الداعية او ان اسجنه او ان اغيبه حتى لا يفسد مزاجي او المزاج العام الذي
اريد ان اصنعه تمام فاذا هذه ليست فقط في بني اسرائيل بل هي موجودة عند كل المستبدين والظالمين انهم يحاولون اسكات صوت
الحق - [01:07:20](#)

واسكات صوت الهدى لما يكون هذا الداعي او المصلح مش عم بيمشي مع رغباته ونزواته. طيب سنختم بهذه الاية وقالوا قلوبنا غلف
بنو اسرائيل في النهاية حتى يبرروا قالوا ايه ؟ قالوا احنا اصلا قلوبنا مغلقة - [01:07:42](#)
لا تسمع ما تقولون يا ايها الانبياء. قلوبنا عليها اغلفة. طبعا فيها عدة تفاسير لكنني هنا اه اختار هذا المعنى. قال وقالوا قلوبنا غلف
مغلقة عليها اغشية هي لا تسمع البينات والهدايات التي تقولونها. وهذا يعني بنس ما تقولونه عن انفسكم. يعني انتم بتحكوا -
[01:08:04](#)

ان قلوبكم مغلقة قلوبنا في اكلنا وهي عشبة ما قال كفار قريش. احنا قلوبنا في اكنة. احنا مش قادرين نسمع والمراد طبعا سماع
الفهم اننا لا نسمع فلن نستجيب قلوبنا مغلقة. دعك منا - [01:08:26](#)
وهذي كأنها هم يريدون من انبيائهم ان يغسلوا ايديهم منهم. دعوكم منا. احنا ما بنسمعش. وهذا بذكرني بحال دائما يحب ان يسقط
الاية على الواقع الذي انه بعض الناس تيجي تتكلم معه بالهدى بقول لك يا شيخ انا مش مش تعدين يعني - [01:08:43](#)
بعض الناس انا مش تعدين انا مش تاع انا اتبع هاي الامور والاشياء. انا خلص انا ماشي زي ما انا بدي وبفصل الدين زي ما انا بدي.
فيعني ما في داعي انك تتعب نفسك معي - [01:09:00](#)

هكذا معنى كلام اليهود. وقالوا قلوبنا غلف يعني لا تعبوا انفسكم معنى احنا بنختار من الدين اللي بيعجبنا ويمشي عالى بدنا اياه.
وهذي قمة قمة اتباع الهوى. وهذا شيء مخيف - [01:09:12](#)
وقال سبحانه لا هي القضية مش انه قلوبكم فيها غلف. بل القضية ان الله لعنكم انتم قوم ملعونون. الله طردكم من رحمته. بل لعنهم
الله بكفرهم قليلا ما يؤمنون الايمان فيهم قليل - [01:09:24](#)

والاستكبار والعتو فيهم كبير وهائل هذا ما اريد ان اعلق عليه اليوم حتى يعني لا ازيد عن الساعة التي تواعدنا عليها انا وجزت لعشر
دقائق اليوم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا - [01:09:40](#)
يا ارحم الراحمين. اللهم اعنا على استقبال هداياتك بما يرضيك ارزقنا اللهم منهج سمعنا واطعنا. نبهنا وارشدنا ونعوذ بك من مسالك
بني اسرائيل. التي كثرت في امة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:09:53](#)

نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:10:07](#)